تقع فاعلة نحو اولم يكفهم أنا أنزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون أنكم أشركتم
بالله او نائبة عن الفاعل نحو قل أوحي إلي أنه استمع أو مبتدأ نحو ومن آياته أنك
ترى الأرض فلولا أنه كان من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا
صادق عليه خبرها نحو اعتقادي أنه فاضل بخلاف قولي إنه فاضل واعتقاد
زيد إنه حق او مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق او مجرورة بالإضافة
نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو وإذ يعدكم الله إحدى
الطائفتين أنها لكم والثالث في تسعة احدها أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل
منكم سوءا بجهالة الآية فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى فالغفران والرحمة
أي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله وإن مسه الشر فيؤوس قنوط
أي فهو يؤوس الثاني أن تقع بعد إذا الفجائية كقوله وكنت أرى زيدا كما قيل
سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم فالكسر على معنى إذا هو عبد القفا والفتح على
معنى فإذا العبودية أي حاصلة كما تقول خرجت فإذا الأسد الثالث أن
تقع في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأه نافع
والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف
مثل وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم ومثله لبيك إن الحمد والنعمة لك والرابع
أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله أو تحلفي بربك العلي إني أبو ذيالك
الصبي فالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على ولو أضمر
الفعل او ذكرت اللام تعين الكسر إجماعا نحو والله إن زيدا قائم وحلفت إن زيدا
لقائم الخامس أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو
قولي إني أحمد الله ولو انتفى القول الأول فتحت نحو عملي أني أحمد الله او القول
الثاني او اختلف القائل كسرت نحو قولي إني مؤمن وقولي إن زيدا يحمد الله السادس
أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك ألا تجوع فيها
ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف
او العطف على جملة إن الأولى والباقون بالفتح بالعطف على ألا تجوع السابع أن تقع
بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة

نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل الثامن أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل فالكسر
على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى حقا وهو قليل التاسع بعد
لا جرم إن الله يعلم فالفتح عند سيبويه على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل أي وجب
أن الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن بعدها
مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول
لا جرم لآتينك فصل وتدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء
أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو إن ربي
لسميع الدعاء وإن ربك ليعلم وإنك لعلى خلق عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت بخلاف
نحو إن لدينا أنكالا ونحو إن الله لا يظلم الناس شيئا وشذ قوله
وأعلم إن تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء
وبخلاف نحو إن الله اصطفى وأجاز الأخفش والفراء وتبعهما ابن مالك
إن زيدا لنعم الرجل او لعسى أن يقوم لأن الفعل الجامد كالاسم وأجاز الجمهور إن زيدا لقد
قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك
مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا لصاحب الترشيح وأما نحو إن زيدا لقام
ففي الغرة أن البصري والكوفي على منعها إن قدرت للابتداء والذي حفظه أن الأخفش
وهشاما أجازاها على إضمار قد الثاني معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا
تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو إن زيدا لعمرا ضارب
بخلاف نحو إن زيدا جالس في الدار ونحو إن زيدا راكبا منطلق وإن زيدا عمرا ضرب
خلافا للأخفش في هذه الثالث الاسم بشرط واحد وهو أن يتأخر إما عن الخبر
نحو إن في ذلك لعبرة او عن معموله نحو إن في الدار لزيدا جالس الرابع الفصل وذلك
بلا شرط نحو إن هذا لهو القصص إذا لم يعرب هو مبتدأ فصل وتتصل ما
الزائدة بهذه الأحرف الأربعة فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو
قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد كأنما يساقون إلى الموت خلافا لقوله
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون
إلا ليت فتبقى على اختصاصها نحو إعمالها وإهمالها وقد روي بهما قوله

Copyright King Saud University